

نحو ما ، ذلك أنه لا يسعى نحو اقتناص المعاني ، وإنما يسعى لرصد رؤية النص أو لنقل رؤية القارئ للنص . ان التناسل أيديولوجيا مقنعة ، قد تخفى على القارئ بل وقد تخفى على الكاتب ذاته ، حتى ليكن القول انه - أي التناسل - يفضح النص في علاقته بالعالم ، كما يفضح القارئ (الباحث / الناقد) ، وإذا شئت التدقيق ، فانه يفضح محصلة العلاقة بين النص والقارئ . وهذه الأيديولوجيا وهذا الموقف التأويلي يتمثلان في الموقف الناتج عن الإدراك الذاتي للواقع من خلال العمل الأدبي . ولقد أظهر البحث أن التناسل يطرح مقولة الحرية بقوة ، ولعلنا نلاحظ هذا في جسارة ابن عربي التناسلية وممارسته الباهرة للحرية في الكتابة بوصفها بديلا شرعيا عن الحرية في عالم الظواهر .